

1189 - حكم حلق اللحية

السؤال

ما حكم حلق اللحية أو أخذ شيء منها ؟

الإجابة المفصلة

حلق اللحية حرام لما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة والصريحة والأخبار ولعموم النصوص النافية عن التشبه بالكافار فمن ذلك حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (خالفوا المشركين وفرروا اللحي وأحفروا الشوارب) وفي رواية : (أحفروا الشوارب وأغفروا اللحي) وفيه أحاديث أخرى بهذا المعنى ، وإعفاء اللحية تركها على حالها ، وتوفيرها إبقاءها وافرة من دون أن تحلق أو تتنتف أو يقص منها شيء ، حتى ابن حزم الإجماع على أن قص الشارب وإعفاء اللحية فرض واستدل بجملة أحاديث منها حديث ابن عمر رضي الله عنه السابق وب الحديث زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لم يأخذ من شاربه فليس منا) صحيح الترمذى قال في الفروع وهذا الصيغة عند أصحابنا - يعني الحنابلة - تقتضي التحرير ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على الأمر بمخالفة الكفار والنهي عن مشابهتهم في الجملة ؛ لأن مشابهتهم في الظاهر سبباً لمشابهتهم في الأخلاق والأفعال المذمومة بل وفي نفس الاعتقادات ، فهي تورث محبة وموالاة في الباطن ، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر ، وروى الترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى" الحديث ، وفي لفظ : (من تشبه بقوم فهو منهم) رواه الإمام أحمد . ورد عمر بن الخطاب شهادة من يتنتف لحيته وقال الإمام ابن عبد البر في التمهيد : "يحرم حلق اللحية ولا يفعله إلا المختنون من الرجال" يعني بذلك المتشبهين بالنساء ، (وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير شعر اللحية) رواه مسلم عن جابر ، وفي رواية كثيف اللحية ، وفي أخرى كث اللحية والمعنى واحد ، ولا يجوز أخذ شيء منها لعموم أدلة المنع .